

# سياحة الحجر الصحي تنشط على الشواطئ المصرية

## منتجعات البحرين الأحمر والمتوسط تستأنف عملها للخروج من العزلة



عجلة السياحة الداخلية تدور



تعقيم كامل ومتواصل

وصحة الغذاء بالفنادق بكافة أنواعه والتركيز على خدمات الضيافة المقدمة بالمطاعم والفنادق السياحية. وقال محمد إمامي، رئيس شعبة أصحاب المطاعم والفنادق والمشآت السياحية بالغرف التجارية لـ"العرب"، إنه يتم التنسيق بين الغرف التجارية ووزراتي الصحة والسياحة لوضع بروتوكول لعمليات التشغيل وفق متطلبات منظمة الصحة العالمية. تتضمن الإجراءات مراقبة جميع مراحل إعداد الغذاء ومصادر الحصول عليه للحفاظ على سلامة السائح من الإرتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة وفقا للمعايير العالمية.

السياحية، أن سياحة الحجر خففت الآم فنادق المدن الساحلية، حيث يقبل عليها القادمون من الخارج، لما تتمتع به من أجواء تضمن الرفاهية. ولفت لـ"العرب" إلى أن المشكلة الحالية في المخاوف التي تطارد العالمين، حيث يعزف بعضهم عن العودة إلى العمل مدفوعا بمخاطر الخوف من الإصابة، رغم تقليل عدد العمالة إلى النصف بهدف تحقيق عمليات التباعد الاجتماعي وتقادي الزحام في أماكن العمل. وإمعانا في المزيد من التأمين وضعت وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع الهيئة القومية لسلامة الغذاء عددا من الإجراءات لإحكام الرقابة على سلامة

ويعد نجاح التجربة خلال الأسابيع الماضية، تنتظر المدن الساحلية عموما انفراجة بعد أن مل الناس الحجر المنزلي، إلى جانب بدء موسم الصيف وانتهاء الفصل الدراسي الثاني، الأمر الذي يحثنا إلى توفير أجواء ترفيهية لتفريغ طاقات الحجر المنزلي وتخفيف الضغوط.

وفتحت مجموعة فنادق في مدينة الجونة السياحية على شاطئ البحر الأحمر، أبوابها لاستقبال السياحة الداخلية إلى حين فك قيود السفر، حيث يعد منتجع ساويرس الوحيد في مصر الذي يمتلك مهبط للطائرات الخاصة. ويعد تشديد الإجراءات وضمان سبل الأمان في الفنادق لاجتذاب السياح خلال الفترة المقبلة من منطقة الخليج القريبة من المناطق الساحلية المصرية، حيث يقل زمن رحلة السفر عن ساعتين مما يحفز على نشاط السياحة، عندما يحين وقت استئناف خطوط الطيران لنشاطها.

وأعادت سياحة الحجر الصحي مدينة مرسى علم إلى الحياة مجددا بعد أن دخلت في سبات عميق بعد تعليق عمل المنشآت السياحية. وبدأت تنشط هذه السياحة في الشواطئ الواقعة في الساحل الشمالي لمصر في مدينتي الإسكندرية ومرسى مطروح، والمليحة بالمنتجعات التي يفضلها قطاع من المصريين في العطلات وفصل الصيف. أوضح هشام وجبة، عضو غرفة المنشآت

يطلق على مدينة مرسى علم "مالديف مصر"، لأنها تبعد عن القاهرة نحو 800 كيلو متر، وتقع في منطقة شبه منزلة، وشواطئها صافية تتناغم مع الرمال البيضاء، وتبدو وكأنها خرجت من عالم بحري.

يكتمل جمالها بأصوات شاعرية، حيث تسكن شواطئها مستعمرة من الدلافين يصل عددها إلى نحو 5 آلاف دولفين، فضلا عن احتوائها على مناطق جذابة للشباب المرجانية يجذبها السائحون متعة، ويمارسون هواياتهم في الغطس للتعرف عليها. أكد طارق شلبي، رئيس جمعية مستثمري مرسى علم، أن سياحة الحجر الصحي فرصة لتعريف المصريين بالمقاصد السياحية، وفتحت آفاقا جديدة للمدينة لما تعج به من مناظر خلابة.

وأضاف لـ"العرب" أن الإجراءات التي تفرزها وزارة الصحة في فنادق الحجر الصحي من خلال توافر أطباء وطواقم ترميز لمراقبة الحالة الصحية للمقيمين، من الممكن أن تعجل بفتح مجالات جديدة للسياحة الداخلية مع تطبيق نفس الإجراءات على النزلاء في الفنادق. يتم قياس درجة حرارة النزلاء ومتابعة حالاتهم الصحية، والحفاظ دائما على مساحات آمنة على الشواطئ، إلى جانب إلغاء نظام "أوبن بوفيه" الأخرى عقب خروجه من الفندق والذهاب إلى مقر إقامته بالقاهرة.

طرحت سياحة الحجر الصحي نفسها على القطاع في ظل الإجراءات الاحترازية التي تطبقها الدول على القادمين من الخارج، سياحا ومغتربين، وهو ما جعل الحكومة المصرية تفكر في فتح فنادقها في المناطق الشاطئية أمام المواطنين في انتظار السياح الأجانب.

الصحي، واختارت فنادق منطقة مرسى علم على ساحل البحر الأحمر، وفتحت نحو 15 فندقا بالمدينة السياحية أمام المصريين العائدين من الخارج، واستوعبت المرحلة الأولى والثانية من البرنامج نحو 50 ألف مواطن. أخذت فنادق في مدن أخرى تستعد لاستئناف عملها، والاستفادة من السياحة الداخلية الراجحة في أشهر الصيف، وتجد فيها شريحة مقترنة من المواطنين وسيلة لتجاوز كورونا.

### تلزم الحكومة المصرية الفنادق والمنتجعات السياحية بالحصول على شهادة السلامة الصحية وتعليقها في مكان بارز

وباتت خطوط الطيران تعمل لنقل العالقين وتوجه مباشرة من مختلف الدول إلى مطار المدينة السياحية، وما شجع الحكومة المصرية على هذا خصوصية مرسى علم التي تمتلك مطارا قريبا من المقاصد السياحية.

تصنف سياحة الحجر الصحي إلى فئات، الأولى فئة الدرجة السياحية الخمسة نجوم وأخرى أربعة نجوم، وتتراوح أسعار الإقامة بين 50 دولارا لليلة وحتى 95 دولارا، بعد أن تفاوضت الحكومة مع الفنادق وحصلت على خصم للنزلاء يصل إلى نحو 50 في المئة.

قال محمد جابر، أحد المصريين القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية، لـ"العرب"، "فضلت الحجر في فنادق مدينة مرسى علم للخروج من الحالة النفسية السيئة بسبب طول إجراءات الحجر في أميركا ومخاوف رحلة السفر، والاستجمام في المدينة الساحرة". وأشار إلى أن النقطة الوحيدة التي أثارت حفيظته الفندق، فهو ليس في المستوى الذي كان يأمله، لكن في النهاية قطع فترة الحجر المنزلي واستبدالها بالبحر السياحي، قبل أن يدخل في الحجر المنزلي الاختياري مرة أخرى عقب خروجه من الفندق والذهاب إلى مقر إقامته بالقاهرة.

محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - قبل أن تعود المقاصد السياحية إلى العمل، بزغ نجم سياحة الحجر الصحي للمغتربين العائدين من الخارج إلى دولهم بسبب نقشي الوباء، وانتشر هذا النموذج في عدد كبير من دول العالم، وخصصت فنادق بعينها لاستقبال العائدين لنحو أسبوعين وفق إجراءات صارمة وبهدف السيطرة على تداعيات الوباء.

ساهم هذا النهج السياحي في إعادة تشغيل بعض الفنادق، وإن كانت بطاقة لا تتجاوز نصف قوتها الحقيقية، وأصبح الملا الوحيد لإنقاذ هذه الصناعة ومنع انهيارها، بعد أسابيع من التشديد على إجراءات غلق المنشآت السياحية، وبدت خطوة التعايش محاولة لضخ الدماء في عروق السياحة في مصر.

جذبت فكرة التعايش السياحي الكثير من القائلين على هذا القطاع، وتحولت إلى نموذج يمكن تطبيقه، بل باتت مؤثرا لفتح الفنادق لاستقبال السياحة الداخلية في بعض الدول، إلى حين عودة حركة الطيران على المستوى العالمي إلى سابق عهدها، والتي تبدأ تدريجيا مع منتصف شهر يونيو، وبالتالي فتح الأجواء نسبيا أمام حركة السفر مجددا، ومحاولة استيعاب موسم السياحة الشاطئية لعدد من زخمها، والتي تنتعش خلال فصل الصيف.

وتسرت القاهرة في تشغيل المنشآت بربع طاقتها قبل أيام، على أمل أن تزيد إلى النصف خلال الشهر الحالي، تنشيطا للسياحة الداخلية المدعومة بعطلات الاعياد وفصل الصيف.

تلزم الحكومة المصرية الفنادق والمنتجعات السياحية بالحصول على شهادة "السلامة الصحية" وتعليقها في مكان بارز بحيث يمكن للسائح رؤيتها. وضعت وزارتا السياحة والصحة بروتوكولا يضمن الالتزام بإجراءات من شأنها منع نقشي الوباء بين نزلاء الفندق، وعددا من الإجراءات الاحترازية تراعى من قبل الازرتين بشكل مستمر لضمان سلامة المقصد السياحي. طبقت القاهرة نموذجا حيا لسياحة الحجر

# العاملون في قطاع السياحة الأردني ينتظرون الانفراج

ولفتت شويكة إلى أن الوزارة قامت الأسبوع الماضي، وعبر موقعها الإلكتروني ومنصاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بتعميم "دليل إجراءات تدابير السلامة والوقاية الصحية للحد من انتشار فيروس كورونا" الخاص بالقطاع السياحي لتكون جميع المنشآت جاهزة، وذلك تماشيا مع مرحلة التعافي وعودة القطاعات السياحية إلى العمل مجددا بعد قرار الحكومة الصادر الخميس الماضي بفتح المطاعم والمقاهي والفنادق والنزل والمواقع السياحية والطيران الداخلي.

وأضافت أن الدليل يهدف إلى تنظيم عمل المنشآت وأنشطة القطاع السياحي ضمن ضوابط وتعليمات السلامة والوقاية الصحية للحد من انتشار فيروس كورونا، بحيث تكون هذه المنشآت جاهزة للعمل مجددا، لافتة إلى أن الدليل يشمل المنشآت الفندقية وخدمات الإيواء والمطاعم السياحية، والمتاحف والأماكن المغلقة، والمخيمات والنقل السياحي، ومراكز الغوص والألعاب المائية، وأداء السياح.

وقالت شويكة إن البرنامج سيضم 60 وجهة، وسيكون على مرحلتين، الأولى تنطلق من الجنوب وتشمل 23 وجهة، والثانية تشمل 37 وجهة لمناطق الشمال والوسط.

### لم يزر أي سائح البتراء الذي يعد عادة أحد أكثر شهور السنة ازدحاما، بحسب سلطة إقليم البتراء

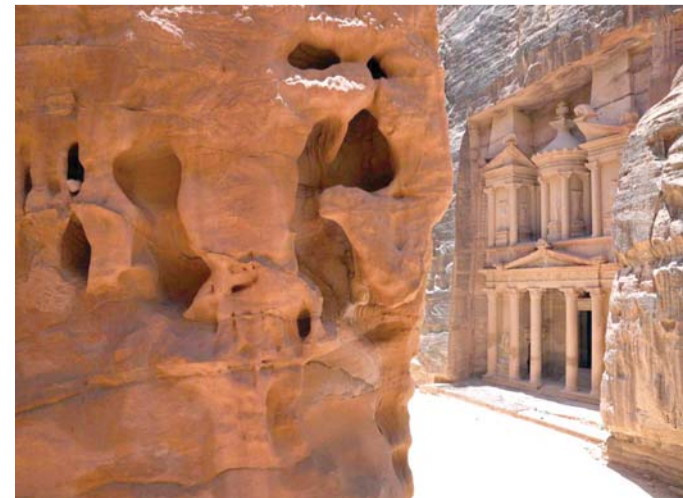
وبينت أنه جرى في الموسم الجديد لبرنامج "أردننا جنة، أردننا بخير"، إشراك المكاتب السياحية في تسويق البرنامج إلى جانب الوزارة وهيئة تنشيط السياحة، مشيرة إلى أنه جرى تحديث التطبيق الإلكتروني الخاص بالبرنامج بحيث تجري عملية التسجيل والإشتراك من قبل المواطنين والزوار بطريقة سهلة وميسرة، تتناسب مع متطلبات مرحلة التعافي من وباء فيروس كورونا.

يذهبون إلى المدارس والجامعات، نحن نعيش فعلا في مشكلة". واستقبلت مدينة البتراء 1.3 مليون زائر في عام 2019. وعلى سبيل المقارنة، لم يزر أي سائح الموقع في شهر أبريل من هذا العام، الذي يعد عادة أحد أكثر شهور السنة ازدحاما، بحسب سلطة إقليم البتراء.

وقال رئيس إقليم البتراء سليمان الفرجات "أزمة كورونا ليست أزمة محلية، هي أزمة عالمية. تأثيرها علينا كان مفاجئا فانتقطعت السياحة مرة واحدة عكس الأزمات السابقة التي عرفناها".

وتمثل عائدات السياحة نحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للأردن، حيث بلغت 5.3 مليار دولار في عام 2019 حسبما تقول هيئة تنشيط السياحة. لكن القطاع تكبد خسائر فادحة هذا العام لم يتم بعد التعرّف على مداها بالكامل. ولتخفيف حدة الضربة التي تعرض لها القطاع، تطلق وزارة السياحة برنامجا تحت اسم "أردننا جنة، أردننا بخير" في 20 يونيو، بهدف إنعاش السياحة الداخلية.

وقال المرشد السياحي عبدالرزاق حداد "تعطلت مصادر دخلنا بالكامل، فاشتغلنا كادلاء سياحيين يوما بيوم، بمعنى أنه إذا اشتغلنا ارتزقنا، لكن في حالة توقف السياحة صرنا في مأزق خاصة وأن لنا التزامات عائلية وأطفالا الصمت منذ عدة أشهر حتى الآن".



الأشباح تسكن البتراء

والناطور هو واحد من كثيرين تضرروا من الوباء وتوابعه، فقد أصبح المرشدين السياحيين ومكاتب السياحة بلا عملاء، وصارت المواقع التاريخية، التي تكثف عادة بالزوار، خاوية يلفها الصمت منذ عدة أشهر حتى الآن.

عمان - كان محمد الناطور يبيع تذاكر الطيران قبل نقشي فيروس كورونا المستجد، لكنه حول نشاطه وغير عمله وأصبح يبيع الكوسه والبانجان بعد أن أدت الجائحة إلى توقف صناعة السياحة في الأردن بشكل مفاجئ.

وزيرة السياحة مجد الشويكة تقر أن "قطاعي وكلاء السياحة والسفر والنقل السياحي هما من أكثر القطاعات السياحية تضررا بالأزمة، ولا بد من تقديم الدعم لهما"، داعية جميع القطاعات السياحية إلى الاستعداد لاستئناف العمل.

وقال الرجل البالغ من العمر 65 عاما إن قيود السفر في أنحاء العالم ألحقت ضررا بالغا بمكتب السياحة الذي يديره، مما اضطره إلى البحث عن سبيل جديد للرزق وكسب العيش للإنفاق على أسرته.

وقال الناطور، وهو أب لخمسة أبناء وصاحب مكتب سياحة وتصدير وتذاكر طيران، "طبعاً أحسست بالأسى.. فانا لا أتمكن من العمل في السياحة والسفر الذي أمتننه منذ 45 سنة ولا أعرف مهنة أخرى غيرها".